

قَاعِدَةُ الْجَهَادِ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القائل: (إِلَّا تَتَصْرُّوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْرِنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلَيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [التوبه: 40]، والصلوة والسلام على رسولنا محمد بن عبد الله الذي بعثه الله بين يدي الساعة بالهدي المبين و الحجة البالغة وبعد.

أمنتا المسلمين إن ما نشر في أمريكا من فيلم يسيء إلى نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأتي ضمن السلسلة المتصلة من الحروب الصليبية على الإسلام، رداً على هذه الاعتداءات المتواترة انفجارت شعوب المسلمين انتفاضة النصرة والغيرة على عرض نبیها الکریم لیرتد کید العدو شوئماً وشناراً وعاراً عليه جراء اعتدائه على مقام الأنبياء وانتهاکه لل المقدسات وإساعته الأدب وتعديه حدود أخلاق الحرب، ويبقى مقام رسولنا کریماً سامیاً لا یشینه ساب ولا یطاله معندي وإن شانه لهو الأبتر، وین بین یدی هذا الحدث الأخير لنا وقفات:

أولاً: نؤكد أن الدفاع عن عرض النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- واجب شرعاً متحتم على أمة الإسلام كل حسب استطاعته وقدرته.

ثانياً: أن الحدث حدث كبير يجب أن تتطاير فيه الجهود المختلفة لتصب في هدف واحد هو طرد سفارات أمريكا من بلاد المسلمين، ولتستمر المظاهرات والاحتجاجات كما حصل في عدد من بلدان المسلمين ولتضرم التيران في جنبات هذه السفارات كما فعل إخواننا أهل الغيرة في مصر واليمن، ومن ظفر من إخواننا المسلمين بسفراء أمريكا أو مبعوثيها فله خير قدوة في فعل أحفاد عمر المختار في ليبية - الذين قتلوا سفير أمريكا - جراهم الله عن الإسلام خير الجزاء، ولتكن خطوة طرد السفارات والقنصليات هي خطوة لتحرير بلاد المسلمين من الهيمنة والغطرسة الأمريكية.

ثالثاً: نهيب بإخواننا المسلمين في الغرب أن يقوموا بواجبهم في نصرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهم الأقدر على النكارة والوصول إلى العدو لفهم أيسر.

رابعاً: نذكر أمريكا بما قاله الشيخ أسامة -رحمه الله-

-إن العداء بين البشر قديم جداً ولكن عقلاً الأمم حرصوا في جميع العصور على الالتزام بآداب الخلاف وأخلاق القتال وهذا خير لهم فالنزاع لا يبقى على حال الحرب سجال إلا أنكم في صراعكم معنا تخليتم عن أخلاق القتال عملياً وإن كنتم ترفعون شعاراتها نظرياً.

-وإذا كانت حرية أقوالكم لا ضابط لها فلتنتفع صدوركم لحرية أفعالنا.

-والجواب ما ترون لا ما تسمعون ولتشكنا أمهاتنا إن لم ننتصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

"والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون"

"تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب"

28 شوال 1433 هـ

المصدر: (مركز الفجر للإعلام)